

قصص الأنبياء

[399] كفروا من مشهد يوم عظيم " أي فاختلف أهل ذلك الزمان ومن بعدهم فيه . فمن قائل من اليهود: إنه ولد زنية ، واستمروا على كفرهم وعنادهم . وقابلهم آخرون في الكفر فقالوا: هو ا . وقال آخرون: هو ابن ا . وقال المؤمنون: هو عبد ا ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وهؤلاء هم الناجون المثابون والمؤيدون المنصورون ، ومن خالفهم في شئ من هذه القيود فهم الكافرون الضالون الجاهلون ، وقد توعدهم العلي العظيم الحكيم العليم بقوله: " فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم " . قال البخاري: حدثنا صدقة بن الفضل ، أنبأنا الوليد ، حدثنا الازواعي ، حدثني عمير بن هانئ ، حدثني جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من شهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد ا ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله ا الجنة على ما كان من العمل " . قال الوليد: فحدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عمير ، عن جنادة: وزاد: من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء . وقد رواه مسلم عن داود بن رشيد ، عن الوليد ، عن جابر به ومن طريق أخرى عن الازواعي به .